Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصالحين » ، ومر الوقت وهو فى مطالعته ، حتى بلغ حكاية استحوذت عليه ، فراح يقرؤها مرهف الحس مشغوفا ، وما أتمها حتى أغلق الكتاب وهو مفعم بالنشوة ، وغادر مكتبه ، وذهب ينقب عن أمه فى غرف الدار .

ألفاها جالسة بالقرب من النافذة تستنشق الهواء ، وتقطع الوقت بالتطلع إلى الغادين والرائحين ، فدنا منها وقال فى صوت خافت :

ـــ هنيئا له .

فالتفتت أمه إليه ، وقالت فى استفسار .

ـــ من ؟

ـــ شاب رأى ما أعد له فى الجنة قبل أن يموت .

فنظرت إليه أمه وفى عينيها اهتمام ، وقالت :

ـــ كيف ؟

فقعد بالقرب منها ، وتهيأ للحديث ، ثم قال :

ـــ خرج جيش من جيوش المسلمين يغزو أرض الروم . وكان فى ذلك الجيش شاب يصوم النهار ويقوم الليل ، وجعل ذلك الجيش يتقدم فى زحفه ، حتى حاصر حصنا من الحصون ، وفى ليلة من الليالى خرج ذلك الشاب فيمن خرج ، ليحرس القوم ، فظل يتعبد دون نصب أو كلال ، فلما طلع الفجر دنا منه رجل ، وقال له : « إن لنفسك عليك حقا ، إن رحمتها كانت خيرا لك » فقال له الشاب : « يا أخى ، إنما هى أنفاس تعد ، وعمر يفنى ، وأيام تنقضى ، وأنا رجل أرتقب الموت » . فجعل الرجل يقسم له أن يدخل الخيام ليستريح ، فدخل ونام ، وفيما هو فى نومه أتاه رجلان لم ير أحسن منهما ، فسلما عليه ، فرد عليهما السلام ، فقالا له : « أبشر فقد غفر ذنبك ، وشكر سعيك ، وقبل عملك ، واستجيب دعاؤك ، وعجلت لك البشرى ،